طرق التدريس الحديثة

أ. د. خليل الرحمن *

الطريقة

هي الوسيلة التى نتبعها لتفهيم التلاميذ أي درس من الدروس في أية مادة من المواد وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة و نعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها ولطريقة التدريس أثر كبير في التعليم وعليها يتوقف نجاح المدرس أو أخفاقه.

و عرفها الأستاذ محمد عبدالرحيم غنيصه بأنها :(الوسائل العملية التى بها تنفذ أهداف التعليم و غاياته). و عرفها المربي الأمريكي (كلبا ترك) بمعنيين : معنى ضيقا، المقصود به توصيل المعلومات ... و معنى واسعا هو اكتساب المعلومات مضاف إليه وجهات نظر و عادات في التفكير وغيره. وعرفها الاستاذان: على الجميلاطي و أبو الفتوح التوانسى بأنها (الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ).

و أهم هذه المبادئ التي يجب مراعاتها هي ما يلى:

١- مراعاة ميول التلاميذ ، يجب يعطون من المواد مايلائمهم و يتفق مع غرائزهم و رغباتهم و بيئتهم و استعداد هم كي

---

* أستاذ اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد ، باكستان.

يستفيدوا من الدراسة.

٢- استغلال النشاط الذاتي للتلاميذ بأن يشترك التلاميذ مع المدرس في كل عمل يقوم به ويعطيهم فرصة للتفكير و العمل ويشجعهم على أن يستمدوا على أنفسهم فيما يستطيعون القيام به فى تعلمهم و بحوثهم و يوجه نشاطهم إلى الأشياء التي تناسبهم .

٣- التربية عن طريق اللعب بأن يجعل اللعب وسيلة للتربية فيعلم الأطفال في أثناء لعبهم و خاصة مرحلة الطفولة .. فلا يشعرون بذلك الضغط المحيت.

٤- العمل بقائدة الحرية المعقولة فى التعليم و عدم إرهاق المتعلم بأوامر ونواه لاحاجة إليها.

٥- تشويق التلاميذ إلى العمل و ترغيبهم فيه.

٦- مراعاة عالم الطفل و التفكير فيه قبل أي شئ آخر والعمل لاعدادة للحياة التي تنتظره بالجمع بين التعليم النظري والعملي.

٧- ايجاد روح التعاون بان يتعاون التلاميذ مع المدرس والمدرس مع التلميذ (التلاميذ) والأب مع المعلم وبعبارة أخرى البيت مع المدرسة .

٨- تشجيع التلاميذ على أن يتعلموا بأنفسهم و يعتمدوا عليها و يتفق بها فى أعمالهم و بحوثهم و أن لا يستعينوا بالمدرس إلا عند الضرورة.

٩- اشارة و توجيه و معاونة المتعلم خلال العملية التربوية لأن التعليم لايمكن أن يفرض من الخارج لأنه يحدث داخل المتعلم.

١- الطريقة الاستقرائية أو الإستنباطية

الغرض من هذه الطريقة أن تقود المتعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة بطريقة البحث و الإستقراء والاستنباط.

شروطها

قبل أن نعرف طرق التدريس و قواعده يجب أن تدرس نفسية الطفل و عقليته و الطريقة التي بها يعمل و يفكر و يحس و يتصور و يتخيل و يدرك و يتذكر وينسى وقديما أهملت الطريقة كل الإهمال وكان المعلم يعلم كما كان يتعلم وكما كان يعمله غيره و كانت العناية كلها موجهة إلى المادة إلى المادة وحدها و حديثا تم الإهتمام بالطريقة اهتماما بالمادة ... و عنايتها بالطفل وفكرنا في الطفل و بنفسيته و مستواه و ميوله و غرائزه والمادة التي تلائمه والطريقة التي تقدم بها تلك المادة بحيث يسهل عليه هضمها و فهمها بشوق و رغبة ... و فيما مضى كان التلاميذ في الفصول يعملون بطريقة واحدة من غير نظر إلى التفرقة بين قويهم و ضعيفهم ، ذكيهم وغبيهم أما اليوم فنادي و نطالب بوضع كل طفل في الموضع الذى يتفق مع حالته الجسمية والعقلية ، يناسب مستواه العقلي والعلمي ... لهذا قسمت الفصول بحيث تناسب الأذكياء والأغبياء والمتوسطين فيجد كل فرد الطريقة التي تلائمه والمادة التي يستطيع أن يدركها كما يجد فرصه في التفكير وحرية فى العمل المنتج.

الأسس النفسية والتربوية العامة للطرق الحديثة فى التدريس

تناول علماء التربوية في كتبهم هذه الأسس و ضربوا لها أمثلة كبيرة حتى يسترشدبها المدرسون و ينتفعون بتطبيقها ... وهي قواعد عامة أثبتت ميادين التجارب العديدة في مجال التدريس صحتها لأنها ترسم مدارج العقل فى نشوئه و تطوره و ترعى قدرات المتعلم و خبراته و ادراكه لما حوله ... وهي:

١- السير من المعلوم إلى المجهول

وهي الاستعانة بما يعلمه التلاميذ فنجعله أساسا لما نريد أن نزودهم به من المعلومات الجديدة

٢- السير من السهل إلى الصعب

وهو استدراج التلاميذ في فهم المعلومات من السهل إلى الصعب ، فلا يسترسل معهم في السهل استرسالا محلا ولا يصدم بالصعب المغلق لأول وهله فيسئم.

٣- السير من البسيط إلى المركب

أن الطفل في مطالع حياته يدرك بسائط الأشياء بسهولة ... ولا يدرك الأمور المعقدة المركبة إلا بالتدريج تبعا لأطورا رنموه العقلي.

٤- السير من المبهم الغامض إلى المحدود الواضح:

على المدرس أن يتفرق معلومات تلاميذ عن الأشياء التى صادفتهم فى حياتهم : في البسيت أو الشارع أو المدرسة ، وكلها معلومات سطحية مضطربة مبهمة عامضة فيستلها في تعليمهم وذلك بتحليل هذه الأشياء إلى أجزاءها و توضيح كل جزء منها ثم جمع اشقاتها و تكوين وحدة متكاملة منها ليدركها التلاميذ واضحة منظمة.

٥- السير من المحسوس إلى المعقول

لقد عنيت (منتسوري) بتربية الحواس لأنها منا فذ العقل وأبواب تحصيل العلم وهي وسائل ارتباط الطفل بعالمه الذى يعيش فيه ... وهذه القائدة تؤيد ضرورة استغلال وسائل الإيضاح من الأشياء و نماذجها و صورها ... لأن المحسوسات سلم المعقولات و عن طريق المحسوسات ينتقل المدرس تدريجيا بتلاميذه إلى الإدراك المباشر للمعقولات وفهم المعاني المجردة لأن الانتفاع بالحواس و تربيتها و تربية للعقل و تنمية.

٦- السير من المجهول إلى المفصّل

وهو يتفق مع نظرية (الجشتالت) أو النظرية الكلية في إدراك الأشياء حيث أنه من السهل أن تقنع أي فرد بأنه إذا رأى شجرة مثلا على

عد فانه يدرك أنها بصفة عامة شجرة و أن كان لا يعرف شيئا عن تفاصيلها و أجزائها و كلما اقترب منها ازدادت معرفته بتفاصيلها ... وقد قال بهذه النظرية أيضا علماء النفس من المسلمين ، حيث ذكروا أن رؤيه الشئ في الظلام أو على بعد تكون رؤية عامة و مبهمة و أنه كلما تعرض المرئي للضوء أو اقترب فان رؤيته تصحيح و أوضح.

لذلك رتب المربون على هذه الطريقة تفصيل النظرية الكلية على الطر زئية في تعليم التهجي لصغار التلاميذ.

هذه أهم القواعد والأسس الهامة في طرق التدريس التي ينبغي له ن أن يحسن تفسيره لها و ادراك مراميها و أن تكون طريقته دائما قا مة على الحقائق النفسية والأسس التربوية بحيث تكون موافقة ... ع التلاميذ و ملائمة لميولهم و أطوار نموهم ... و تنمية مواهبهم و تهذيب أخلاقهم و إظهار شخصيتهم ... و أن يكون اعتماده فيها على التجربة و العقل لا على التلقين والنقل.

الطريقة الإستقراطية

هى طريقة يبحث فيها عن الجزئيات أولا للوصول إلى قاعدة عامة و تعتبر هذه الطريقة من احسن الطرق لتدريس في تصويد التلاميذ التفكير والفرض هو قيادة المتعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة و يسهل استعجال كثير من المواد كالجغرافى والفقه والحديث والتفسير وضعها العالم الإلماني (ابو حينا فرد ريل هربارت ١٧٧٦/١٨٤١).

و ذكر صاحب الطريقة أربع خطوات

(١) الإيضاح (٢) تداعي المعاني والربط

(٣) النظام أو الحكم (٤) الطريقة

أما الأولى: تسمى بالمقدمة التي هي لتعويد المعلومات القديمة عند التلاميذ و ربطها بالجديدة.

والثانية: هي خطوة البحث والاستكشاف والتفكير في العلاقات التي تربط جميع العناصر بعضها ببعض حيث تعرض الحقائق الجديدة مرتبة و يقوم التلاميذ بمناقشتها إلى أن يفهم الطلاب تلك الحقائق.

وأما الثالثة: وهي الطريقة التي تحاول استنباط قاعدة من القواعد وهي تعرف بمرحلة الإستنباط قبل المناقشة في أمثلة معينة ممتازة.

و الرابعة: وهي خطوة التطبيق أو المراجعة و تداخل عليها بعض أتباعه فذكروها خمسة منها: (١) المقدمة (٢) العرض (٣) الربط (٤) الاستنباط (٥) التطبيق أو المراجعة .

و هذه الصورة فيها محاولات اتبان أوجه المشابهة أو المخالفة بينه و بين غيره و في النهاية استخلاص حكم عام بعد هذا البحث واثباتها بالتمرينات أو التطبيقات والإعادة والمراجعة . ولشهرة هذه الطريقة حتى انقلت هذه الطريقة إلى كليات المعلمين بانجلترا حوالي سنة ١٨٩٠م.

نقد هذه الخطوات

إن هذه الطريقة صالحة لبعض المواد التي يرادبها كسب المواد كالجغرافيا والقواعد والأدب والحساب ويصعب تنفيذها في الدروس التي يقصد بها كسب المهارة التي يراعى فيها تربية اليد و سائر الحسيات في الدروس كالخط والرسم والاشتغال اليدومة والموسبقا.

بعض المأخذ التي أخذت على هذه الطريقة وهي:

١- تقوم هذه الطريقة على أساس خاطئ و ينظر فيها أن العقل مجرد فرار ممكن ملئة بالجزئيات المترابطة بين القديمة والحديثة ولها اتصال بالمعرفة.

و هنا يأتي إدراك الكل قبل إدراك التفاصيل و تكون هذه التفصيلات داخل إطار الكل فيدرك الشجرة و يدرك فروعها من الساق والأوراق وغيرها.

٢- و تجد في هذه الطريقة بعض السلبيات منها وجود الإتصال والاعتماد من قبل التلاميذ على المدرس الذي تعتبر مع الكتاب المدرس أو مخصاته مصدرا للعلم و المعرفة.

٣- هذه الطريقة تحرم مشاركة التلميذ الفصلي عند تحديد هدف التدريس ومافيه من أهمية ومن هنا نجد ملل التلميذ واهماله من فرص البحث والتعاون.

٤- و هذه الطريقة تغفل ميول التلاميذ و رغباتهم و الفروق الفردية بينهم و تكون سواسية في عقولهم للأفكار الجديدة.

٥- و هذه الطريقة تهتم بالمعلومات وحدها وهي غاية إلى عملية التعليم بأنها مجرد ملء العقل بالأفكار المعنية و تفضل جوانب شخصية التلميذ الأخرى من حسمية ووجدانية واجتماعية.

٦- ترى هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد مفصلة لفظية وليس على خبرات مفصلة.

٧- في هذه الطريقة تكون في النهاية الدروس تسير على وتيرة واحدة ... و طبيعة هذه الدروس التي تؤدي إلى السأم والملل في بعض الأحيان.

٨- طريقة الإلقاء وثيقة الصلة بمفهوم دكتاتوري عن السلطة بحيث المدرس وحده يكون رب المعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة عليه الإلتزام بالطاعة و يتلقى المعرفة وما يحبط بها من امر ونهى من المدرس وأيضا هذه الطريقة يمجدونها لكونها طريقة محكمة التي تردد التلميذ بقدر من المفاهيم والمعلومات ليتأكد المدرس في خطة التطبيق.

ولكن هذه الطريقة لاتخلو من النقائص التي لايمكن الإستغناء عنها كلية. فهي تصلح في مواقف يحتاج فيها التلاميذ إلى فهم المصطلحات أو الموضوعات المعينة الغامضة كالتفسير والحديث وتصلح أيضا نقل خبرات المدرس بطريقة شفوية وكما أنها تفيد كل جوانب الخيربين التلاميذ بعضهم مع بعض وبين التلاميذ والمدارس.

فالمدرس الناجح هو الذي يسلك طريقة معينة أثناء التدريس و دائما على هذا النهج فيخبر تلميذه حيث يجعل الاخبار و يستقرئ حيث يحسن الإستقراء و يحاور حيث يحسن الحوار و يدرب حيث يحسن التدريب و يرشد حيث يجب الإرشاد و يختبر حيث ينبغي الإختبار.

٢- الطريقة القياسية

وهي عكس الطريقة السابقة ، هذه الطريقة لاتصلح لصغار التلاميذ إنما تصلح لكبارهم وذلك لأنها تعوده الإتكال على المدرس ولاتدعو المتعلم إلى التفكير والإعتماد على النفس. هذه الطريقة ضد التربية العقلية ومن الممكن استخدامها في دروس التاريخ وادبيات اللغة والعلوم الرياضية.

فهذه الطريقة تبدأ بالقاعدة ثم تأتي بالحكايات والتمرينات و أمثلة و الجمع بين الطريقتين الإستقرائية والقياسية في الدرس الواحد أولى كاعطاء الأستاذ أمثلة ثم الطلاب يقومون بمناقشتها ومن ثم يستنبطون قاعدة معينة مع هذه المثلة تعطى له مادة تطبيقية قياسا على ما عرفوا. وليست الطريقة القياسية سبيل الوحيد بل يكفي استعمالها في تعليم الأطفال.

ولا ينبغي من أن يكون هناك كثرة الشرح والإخبار في الوقت الذي لاتطلب.

الموازنة بين الطريقتين (الإستقرائية والقياسة)

فنعلم من الدرس الماضي أن في الطريقة الإستقرائية يحدث التحويل من الخاص إلى العام ومن الأمثلة إلى القاعدة ومن الجزئيات إلى الكليات للوصول إلى قاعدة عامة أو حقيقة من الحقائق بخلاف الطريقة القياسية فالمدرس هنا يتحول من الدرجة الكبيرة إلى الصغيرة لجمع التقسيمات الماضية. فموقفهم في الأولى إيجابي و فى الثانى سلبي. فالعناية الجيدة هي التنكيح الصحيح بين الطريقتين . ويكون هذا الشيئ حسب الحاجة.

فالإستقراء تصل إلى القاعدة و بالقياسية تصل إلى الطريقة الجمعية.

(٣) الطريقة الحوارية (السقراطية)

سبب التسمية لأنها مبنية على النقائش والحوار بالأسئلة والاجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق و تنسب هذه الطريقة إلى سقراط ٣٦٩/٢٩٩ق م.

و غرضه بحث المعلومات في نفوس تلاميذه و تعويدهم به وراء الحقيقة حبّا للحقيقة وهو إزالة الأوهام من عقول التلاميذ والتخلص من العقبات للوصول إلى العلم والتعليم و إرشادهم إلى أحسن الوسائل في التفكير والحكم و التعليل. كانت طريقته تشجع على البحث والتنعيب والتفكير.

النقد لهذه الطريقة

و إن كانت هذه الطريقة تدعو إلى التفكير الصحيق فإنه يستغرق زمنا طويلا للوصول إلى حقيقة من الحقائق ومن مثالها كثيرة الإستطراد والخروج من موضوع إلى آخر واهمال النقطة الاساسية وليس كل مدرس ماهر بها لأنها تحتاج إلى كثير من المهارة والدقة. وتطلب نشاطها وانتباها من التلميذ والمدرس وهذه تعتبر أهم فائدة من فوائدها وهي تجمع بين الطريقة الإرشادية والتنقيبية لما فيها من ارشاد و بحث و تفكير دائما .

ولنجاح هذه الطريقة فالأولى للمدرس اعداد جميع الأساليب كاملة. ويمكن انتعاء هذه الطريقة في الفصول الابتدائية وعلى كل حال فان المدرس هو مفتاح نجاح الطالب.

أن سقراط حاول افهام المتعلمين وإفادتهم بعقلية كبيرة أكثر مما لو اخبرهم بالحقائق مباشرة.

(٤) الطريقة التنعيبة

هذه الطريقة من أحسن الطرق الحديثة التي تعلم المتعلم الاعتماد على نفسه دون الاعتكال على غيره لما فيها من كثرة الاطلاع من الصفر ويمكن تطبيقها في السنة الرابعة الابتدائية والإنتاع بها في المرحلة الإعدادية والثانوية والمعاهد العليا.

وهذه الطريقة شاملة لعدة طرق منها (أ) طريقة ولتن (ب)طريقة منتسورى (ج) الطريقة التمثيلية (د)طريقة المشروع (هـ) طريقة اللعب (و) و طريقة دكرولي (Dacrouly) .

أ- طريقة دلتن

فطريقة دلتن تسمى التنعيبات لأنها قائمة على تعيين حد معين من المنهج على مستوى المجهود الفردي لكل تلميذ و سبب تسمية بطريقة دلتن لأن المربعة الأمريكية هيلين باركهرست التي نادت بهذه الطريقة و جربتها سنة ١٩١٩م في مدينة دلتن و نجحت لذلك سميت بهذه الطريقة نسبة إلى مدينة دلتن وساء ظن بعض المدرسين بهذه التسمية فبعضهم قالوا أن دلتون حسب حبها. ومبادئ هذه الطريقة مع نظام التعليم الفردي الذي يمكن تطبيقية في كثير من المواد.

ومن هذه المبادئ تسعة مذكورة في...

(١) اشراك التلاميذ في العمل (٢) تقليل الطريقة التلقينية (٣) تحويل حجرات الدراسة إلى معامل تعليمية (٤) التفكير فى الحقائق أكثر من المظاهر (٥) ربط التجارب والأفكار بعضها ببعض (٦) وجود الحرية فى اختبار الطريقة للوصول إلى النتائج (٧) تعويد الطلاب الدراسة التحليلية (٨) اختصاص المادة من المواد (٩) مراعات أنواع التلاميذ.

فوائدها خمسة:

١- اعتماد التلميذ على نفسه (٢) وجود النظام في شخصية الطالب(٣) مراعاة الفروق الفردية في التحصيل.

عيوبها ثمانية:

١- تنصب الطريقة على الجانب المعرفي فقط
٢- تقوية روح المناقشة بين الطلاب.
٣- ارتكازها على النظام المواد الدرسية فقط.
٤- مبالغة الطريقة في أهمية الإختبارات.
٥- غير مهم للتلميذ الكسول.
٦- احتمال اساءة استغلال التلاميذ لحرية التصرف في وقتهم.
٧- تودي احيانا في نشاط النقلي فقط من الكتب دون محاولة الفهم .

بهذه الطريقة يمكننا الوصول إلى النتائج الطيبة بعد تحوير مناسب لظروفنا المتاحة كالمعنى ... و الكتاب والمدرس ... والمدرس ... والمشرف.

ب. طريقة منتسورى

هذه الطريقة في الأصل تنسب إلى الطبيبة الإيطالية ماريا منتسوري المنتشرة في بعض مدارس رياض الأطفال بانجلترا وإيطاليا.

وكانت منهجها الدراسة الانفرادية والاعتماد على النفس لأن الغرض من التربية هو تربية الشخصية والتلاميذ يتعلمون الحياة الجماعية والدراسية الجماعية واحياء روح التعاون مع الغير في شتى المايدن. والأبرز في هذه الطريقة اللعب التثقيفية والتعليمية التي بها يعلم الأطفال أنفسهم ما يجب أن يتعلموا في مرحلة الطفولة.

ويترك الاطفال تحت مراقبة المرشد ليسيروا في طريقهم. وأهم مبادئها:

١- استغلال التلاميذ بأعمالهم.
٢- ليس هناك دروس توضح ولاجداول لاوقات الدرس.
٣- ليست هناك فصول مدرسية.
٤- كل طفل يقوم بعمل مايريده.
٥- وجود السرور بالنجاح والقيام بالعمل كما ينبغي.

٦- يجد الأطفال قماطر (ادراج) صغيرة تلائم أطوالهم.

٧- لمنتسوري لعب تعليمية خاصة بها سيتمال الأطفال لتربية حواسهم و عقولهم.

فوائدها:

بهذه الطريقة يترك للأطفال الحرية في احتيار اعمالهم و يشجعون على الإعتماد على أنفسهم فيصلون إلى درجة كبيرة من الإبتكار وحب العمل والمباشرة والاعتماد على النفس و يتعلمون كيف يحترمون أنفسهم و يفكرون في غيرهم و تنمو فيه عادة الجهد والاجتهاد.

ووجود الصلة الطيبة بين المدرس والتلميذ ولايخجلون ولا يخافون بل يجد راحة عند اللقاء مع الاصدقاء واساتذتهم لأنهم لم يكونوا هناك تعقيب من المدرس قد قام نحو إرشادهم لينبتوا نباتا حسنا.

وبتلك العادات الحسنة تثبت في نفسه الأخلاق الكاملة.

ج . الطريقة التمثيلة

هذه الطريقة تلائم الأولاد لأنهم اصحاب حركة ولا يحب الجلوس الكثيرة فبطريقة التمثيل يمكن المدرس أن يشرح المواد بطريقة ميسورة التي لاتتقيد بالفصول المدرسة بحيث يمكن في ميدان المدرسة أو مكتبتها فيكون التعليم شائقا والأطفال سعداء فعلى سبيل المثال فان الطلاب الصغار يفهمون المادة التاريخية التي تلقى بطريقة تمثيلية كتاريخ صلاح الدين الأيوبي و عمر المختار وغيرهم من الاعلام.

فعلى هذه الطريقة يعود التلميذ الإعتماد على نفسه في التفكير ويكلف البحث بنفسه عن الجوانب مستعينا بتجاربه السالفة على التغلب على الصعوبات التي تعترضه.

وقال (ديوي) بالنسبة للطفل أنه يجب له الإعتماد على نفسه في التخلص من هذه الصعوبات والمشاكل و بهذه الطريقة تعطى حاجة الطفل لتنمية عقلياته الاستقلالية والقاعدة تقول أن أعمال الأطفال تدور

حول مشروع أو مشروعات يختارونها أو تعين لهم لتنفيذها والقيام بها بعد البحث في الطرق المؤدية إلى ذلك بدلا من جعلها محصوره في موضوع سطحي يطالبون به كحفظ قاعدة من القواعد أو نظرية من النظريات.

ولتنمية هذه المهارة يحتاج المدرس مهارة كبيرة لأن عمل الأطفال هنا فردي يحتاج كثيرا من العناية حتى يكونوا على خير نتيجة من كل جهة.

مميزات هذه الطريقة ، هي:

١- فيها موقف تعليمي تستمد حيويته من ميول التلاميذ و حاجاتهم .

٢- وجود تشكيل الخطة في المرحلة الأولى قبل بدء العمل

٣- يؤدي كثرة نشاط التلميذ وتحمي أرواحهم اثناء الرحلات و المناقشات لأنها اصبحت جزءا منها.

٤- وظيفة هذه الطريقة هي لتفسر الحقائق والمعلومات وتوضيح مشاكلها.

٥- احياء وإيجاد الصفات المحمودة كتحمل المسئولية والتعاون مع الغير والإنتاج والتحسن للعمل.

عيوب هذه الطريقة:

١- المبالغة فيها في تركيز العملية التعليمية حول التلميذ و حيوله و ترك القيم الإجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها.

٢- المبالغة فيها في مراعات حاجات التلميذ على حساب حاجات الجماعة.

٣- المبالغة فيها مرحلة التلاميذ حتى كاد التعليم يسير لهوا وبحثا و أهمل ضرورة الرقابة والتوجية.

٤- فيها التشعبات في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة.

٥- اغفالها التخطيط المحكم والتنظيم الدقيق فتكرر الدراسة في بعض المشروعات أو تكثر الفجوات بين المشروعات المختلفة.

د: طريقة (دكرولي)

هذه الطريقة تنسب ألى صاحبه المربي البلجيكي الدكتور أوفيد دكرولى وقد أسس معهدا في ضواحي (بروكسل) يدعى معهد (درمتاج) نسبة إلى شارع يسمى بهذا الإسم في" بروكسل" ولهذه المعهد مبادئ التربية الحديثة وعلم النفس الحديث وقد عنى صاحب الطريقة بالناحية الجسمية والتربية العلمية و تربية الحواس و تعويد التلاميذ الحركة والعمل برغبة والاعتماد على النفس و لم ينس الناحية العقلية والروحية والاجتماعية فالتلميذ يعنى بتربية الطيور والحيوان و يتمتع بكثير من الحرية و يتعلم أثناء اللعب.

و يعرض على المدرسة التي تسير على هذه الطريقة بسمات. خلصة كالبيئة و حسن اختيار المدرسين والقدرة على الابتكار و توزيعهم في الفصول على أساس الذكاء والمقدرة العقلية.

أما مناهج المدرسة بمراحلها المعينة هي:

الملاحظة ، القياس ، الربط المكاني و الزماني التعبير الحي العملى واللفظ النظرى...

أما مبادئة على النقاط التالية:

١- استخدام الملاحظة.

٢- الانتفاع بالمعلومات التي يكسبها اثناء التجربة والعمل.

٣- العناية باللغة والتعبير.

٤- مراعاة ميول الطفل وبيئته .

٥- الإعتماد على النفس والتعاون.

ويقبل التلاميذ فى روضة الأطفال من السنة الخاصة من العمر ثم ينقلون إلى القسم الإبتدائى و مدته ست سنوات ثم إلى القسم الثانوي ليمكثوا ست سنوات أخرى و في هذه المراحل تراعي كل المراعاة مبادئها ينطبق اثناء تربيتهم على حسب المستويات الدراسية.

ومن ناحية التربية الخلقية و الوجدانية والاجتماعية كل ذلك عناية بالتربية الجسمية والعقلية. ولذلك تنتج هذه المدرسة التي تسير على هذا المنهج بالتلاميذ الذين أجسامهم قوية و عقولهم مثقفة وعواطفهم سامية و أذواقهم سليمة و أخلاقهم كاملة ووجود التعاون مع البيت أيضا سبب الوصول إلى التربية الكاملة.

ورأي دكرولى مقاييس الذكاء والحالة الصحية للتلاميذ عند توزيعهم على الفصول . فضعاف الجسم في معهد دكرولى والآخرين فى الفصول التي تلائم أجسامهم و عقولهم و عدم التجاوز من ٢٥ طالبا.

مميزات هذه الطريقة

١- سهولة توجية المدرس انتباه التلاميذ.
٢- وجود العدد المناسب مما يسهل سير العملية التربوية.
٣- روعيت البساطة في المظهر والأثاث وقلة التكاليف مع حسن الذوق والإختيار.
٤- عدم الإقتصار في اطار القراءة والحفظ بل أيضا.
٥- فترة الدراسة الصباحية نظرية والمسائية عملية.
٦- الإهتمام بالرحلات و الأسفار
٧- مصاقبة التلاميذ المخالفين تصدر من لجنة تصمم من بينها ممثلا من التلاميذ عن كل فصل.

خلاصة

أن طريقة دكرولي يعتمد على تربية الحواس و تقوية الملاحظة و تعويد التلاميذ حسن التعبير والاعتماد على نفسه والحرية في القول والعمل حتى تظهر ميوله و تقوى شخصيته و يكثر نشاطا.

هـ : طريقة اللعب

نسبت هذه الطريقة إلى المربي الانجليزي كولدول كوك هذه الطريقة تشوق التلاميذ إلى العمل و التنعيب و تشجعهم على القيام بعمل محاضرات و مناظرات و تمثيل روايات و كتابة مقالات و قصائد شعرية.

والمصادر التي يأخذ منها التلاميذ هي:

مكتبة المدرسة و مكتبات الفصول · والبيئة المدرسة و يحث عليه الهدوء اثناء تجولة بين الرفوف للبحث عن مادة معينة فيفتح الكتب و يقلب الصفحات إلى أن و جدوا مايلائم بحثه ما اللعب إلا:

١- وسيلة لتربية الجسم.

٢- وسيلة من وسائل التربية العقلية.

٣- وسيلة منّ وسائل التربية النفسية.

٤- وسيلة من وسائل التربية الخلقية.

٥- به يظهر نشاط الطفل الإبتدائى و قدرته على الإبتكار.

٦- وسيلة من وسائل الصلاح النفساني حيث اثناء العملية الطالب يستطيع أن يعبر عن نفسه تعبيرا حرّا صادقا.

و-طريقة حل المشكلات :

أن هذه الطريقة تنظر إلى عيون المشاكل واغلب ما يقوم الأستاذ في حدود هذه الطريقة بالبصر والتوجيه ومن هنا شرع التلميذ على بينة من المشكلة ثم يؤدوها و يعدد أيضا احتمالات المختلفة التي قد توصل إلى حله (فرض الفروض) ثم يوازن كل احتمال بالتجربة أو سؤال الخبراء أو الرجوع إلى المصدر جمع الأدلة.

المصادر والمراجع

* Peter Stainer " Using Language to Learn Language".
* Hughes and Hughes " Learning and Teaching".
* Lado, Robert " Language Teaching: A Scientific Approach" U.S.A., 1964.

* باكلاء محمد حسن " طرق تعليم اللغة العربية للأجانب" جامعة أمريكيّة . القاهرة ، ١٩٧٧.

* الدكتور جودت الركابى " طرق تدريس اللغة العربية " دار الفكر ، دمشق .

* الدكتور جودت الركابى " مبادئ تخطيط التعليم" دار الفكر ، دمشق .
* الدكتور عبدالمنعم " طرق التدريس الحديثة " مكتبة غريب ، الرياض.
* حامد عبدالقادر " النهج الحديث فى أصول التربية وطرق التدريس" مكتبة نهضة . مصر .
* حسن الدجيلى " التعلم والتعليم " جامعة الرياض ، ١٩٧٥م.